

توصيات السياسات التي أبرزها الاجتماع الحادي عشر لفريق العمل المعني بالنقل والاتصالات للكومسيك

عقد فريق العمل المعني بالنقل والاتصالات للكومسيك (TCWG) اجتماعه الحادي عشر بنجاح في 15 مارس/ آذار من عام 2018 في أنقرة، تركيا تحت عنوان "إدارة ممرات النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: التحديات، القضايا، ودروس السياسات". خلال الاجتماع، أجرى فريق العمل المعني بالنقل والاتصالات للكومسيك (TCWG) مداولات بشأن توصيات السياسات المتعلقة بإدارة ممرات النقل. تمت صياغة توصيات السياسات من خلال الأخذ بعين الاعتبار التقرير البحثي المعنون "إدارة ممرات النقل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: التحديات، القضايا، ودروس السياسات" وردود الدول الأعضاء على الأسئلة المتعلقة بالسياسات التي أرسلها مكتب تنسيق الكومسيك. وتوصيات السياسات هي كما يلي:

توصية السياسات 1: تطوير/ تحسين إطار قانوني ومؤسسي وتنظيمي تمكيني لضمان تنسيق وتعاون فعالين بين الدول المعنية ولتحقيق الأهداف التي تتطلب الإصلاح.

السند المنطقي:

إن الإطار القانوني والمؤسسي القوي، الذي يحدد الأهداف والخطط المشتركة، يشكل متطلباً أساسياً للتنسيق الفعال بين البلدان وتنفيذ أهداف تطوير الممر. وإن وجود أهداف طموحة دون توفر إطار قانوني ومؤسسي سليم يجعل من الصعب تحقيق الأهداف التي تتطلب الإصلاح. ويتم تحديد الإطار القانوني على أنه طريقة لخلق حوافز ملزمة أو غير ملزمة للوصول إلى الأهداف المشتركة المحددة. وبمجرد التوصل إلى توافق في الآراء بين مختلف أصحاب المصالح حول أهداف وإدارة الممر، تبدأ عملية إنشاء أساس قانوني. يغطي الإطار القانوني عادة المنظور الاستراتيجي العام للممر على مستويات مختلفة، وترتيبات مؤسسية مختلفة، ومبادئ عمل وقضايا تمويل. ويمكن أن يشمل أيضاً عقوبات في حالة عدم الامتثال أو نظم تحديد الأولويات، أو أهداف تتعلق بالاستدامة. ويتم التعبير عن التزام واستعداد الأعضاء للوصول إلى هدف مشترك، من خلال إطار قانوني ومؤسسي. وبالتالي، فإن الإصلاحات والاستثمارات الوطنية تكون أكثر فعالية عندما ينظر إليها من منظور إقليمي، ومنسقة بشكل مثالي مع البلدان المجاورة.

توصية السياسات 2: إنشاء وحدة تنسيق / أمانة ممر مخصصة لتسهيل إدارة الممرات من خلال ضمان التواصل والتنسيق الدائم بين البلدان المعنية.

السند المنطقي:

إن وجود أمانة مخصصة هو أمر حاسم في إدارة الممرات الفعالة. تتمثل مهمة الأمانة في الحفاظ على الحوار بين جميع البلدان المعنية وأصحاب المصالح. وفي هذا الصدد، لدى أمانة الممر وظيفة محفزة لتحسين إدارة الممرات من خلال إعداد الاجتماعات، وضمان التواصل والتنسيق فيما بين البلدان، وتحويل الأهداف إلى أفعال، وكذلك جمع الأموال من أجل تطوير الممر. وعلاوة على ذلك، فإن وجود أمانة مخصصة هو أمر له أهمية بالغة لصياغة استراتيجيات طويلة الأجل، وتحليل الاتجاهات والممارسات الحالية، وجمع البيانات والإحصاءات وكذلك تحديد مؤشرات الأداء ورصد تنفيذها.

توصية السياسات 3: تعزيز تطوير إدارة ممر النقل بطريقة شاملة، والجمع بين التدابير الصارمة مثل البنية التحتية والتدابير الناعمة مثل الدعم السياسي، والتشاور مع أصحاب المصلحة وبناء القدرات.

السند المنطقي:

تعد الإدارة الفعالة للممرات عاملاً رئيسياً في اتجاه نجاح تطوير ممرات النقل عبر الوطنية. إن إدارة الممرات هي عملية معقدة تنطوي على جوانب مختلفة مثل المسائل القانونية والمؤسسية، فضلاً عن أصحاب المصالح المتعددين، وغالباً من بلدان مختلفة. وعلاوة على ذلك، تتطلب الإدارة اتخاذ تدابير صارمة وناعمة بحيث تكون مترابطة ومتشابهة ويجب تطويرها بطريقة منسقة. وهذه التدابير هي؛ البنية التحتية، والإطار القانوني والمؤسسي، وأهداف الممر والدعم السياسي، ومراقبة أداء الممر ونشره، وتعزيز الممرات، والتشاور مع أصحاب المصالح، وبناء القدرات. إن تطوير ممرات النقل يخدم الأهداف المتعددة بما في ذلك تيسير التجارة من خلال توفير الوصول إلى الأسواق، والتكامل الإقليمي وتحسين آفاق النمو وتعزيز التعاون والتآزر بين البلدان ووكالات القطاعين العام والخاص ذات الصلة.

توصية السياسات 4: السعي للحصول على دعم من المنظمات الدولية ذات الصلة في المضي قدماً في إدارة الممر، وخاصة في المرحلة الأولى من تطوير الممر.

السند المنطقي:

تعتمد إدارة الممر على مجموعة من العوامل، مثل نضج الممر، والإرادة والدعم السياسيين، والاستقرار الإقليمي، ووجود منظمة دولية لتسهيل إدارة الممرات، وتوافر التمويل. وفي هذا الصدد، تلعب المنظمات الدولية دوراً حاسماً، ليس فقط في إنشاء ممر، وإنما أيضاً في تحسين إدارة الممرات. وتعتبر المعرفة، والتراكم، والموارد، ودور المنظمات الدولية كوسيط مستقل، قيماً لبناء توافق في الآراء بين البلدان ذات الصلة، مع توفير البنية، فضلاً عن بعض التمويل الأولي في بداية العملية. بالنسبة لممر أبيدجان لاجوس (ALC)، لعب البنك الدولي دوراً رئيسياً في بداية العملية. وأما بالنسبة إلى لكل من مرصد النقل لجنوب شرق أوروبا (SEETO) لاسيما ممر النقل أوروبا-القوقاز-آسيا (TRACECA)، لعب الإتحاد الأوروبي دوراً بارزاً في الجمع بين الدول الأعضاء والتفاوض حول الإطار القانوني، وتنظيم الدراسات، واستضافة الدورات التدريبية وغيرها. وبالنسبة للممر المركزي الأوروبي الآسيوي، تلعب اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة (UNESCAP) دوراً مماثلاً عن طريق نشر وثائق إستراتيجية ودراسات أداء لتبرير إنشاء مؤسسة إدارية على مستوى ممر. وإن الجهود الأولية للمنظمات الدولية مفيدة في إقناع الدول الأعضاء بمزايا تطوير الممرات المشتركة.

أدوات لتحقيق المشورات في مجال السياسات:

- فريق العمل المعني بالنقل والاتصالات للكومسيك: يمكن لمجموعة العمل في اجتماعاته اللاحقة، أن يشرح مجالات السياسة العامة المذكورة أعلاه بطريقة أكثر تفصيلاً.

- تمويل مشروع الكومسيك: في إطار تمويل مشروع الكومسيك، يدعو مكتب تنسيق الكومسيك إلى مشروعات كل عام. ومع تمويل مشروع الكومسيك، يمكن للدول الأعضاء المشاركة في مجموعات العمل تقديم مشاريع تعاون متعددة المجالات ليتم تمويلها من خلال المنح المقدمة من مكتب تنسيق الكومسيك. وبالنسبة لمجالات السياسات المذكورة أعلاه، يمكن للدول الأعضاء الاستفادة من تمويل مشروع الكومسيك ويمكن لمكتب تنسيق الكومسيك تمويل المشاريع الناجحة في هذا الصدد. وقد تشمل هذه المشاريع تنظيم ندوات، وبرامج تدريب، وزيارات دراسية، وتبادل الخبراء، وورش عمل، وإعداد دراسات تحليلية، وتقييم الاحتياجات، كما يمكن أن تتضمن مواد / وثائق تدريب.